زانكۆی سەلاحەدین - هەولێر
Salahaddin University-Erbil

الجوانب اللغوية والبلاغية في سورة العصر

مشروع تخرج

مقدم إلى (قسم اللغة العربية) وهو جزء من متطلبات نيل

درجة البكالوريوس في (اللغة العربية وآدابها)

إعداد الطالبة:

فاطمة حطم كريم

بإشراف:

د. موسى إسماعيل موسى

إقرار المشرف

إعداد هذا البحث الموسوم (تَحلِيلُ سُـورَةِ الـمُـلْـك فِي ضَـوءِ عِـلمِ الـبَـيـانِ) قد جرى تحت إشرافي في جامعة صلاح الدين/ أربيل، كلية التربية ـ شقلاوة، قسم اللغة العربية، وهو جزء من متطلبات نيل درجة (بكالوريوس) في (اللغة العربية وآدابها).

التوقيع:

الاسم: د. موسى إسماعيل موسى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)

الاهداء

اهدي ثمار هذا البحث إلى:

- **أبي**
- **أمي**
- **أخي**
- **أختي**
- **صاحباتي**

شكر وتقدير

اشكر الله تعالى على تسهيله لنا لإتمام البحث، واشكر أيضا مشرف المساعد (د. موسى إسماعيل موسى**)، مع كل هذا أيضا اشكر أقاربي وزميلاتي اللاتي ساعدنني في هذه المسيرة التي سلتكها.**

المحتويات

إقرار المشرف.....أ

الآية.....ب

اهداء..... ت

شكر وتقدير.....ث

المقدمة 2-1

المبحث التمهيدي: تعريف سورة العصر 4-3

المطلب الأول: فضل سورة العصر..... 3

المطلب الثاني: سبب نزول سورة العصر.....4

المبحث الأول: الجوانب النحوي في سورة العصر..... 11-9

المطلب الأول: تعريف النحو.....9

المطلب الثاني: إعراب سورة العصر.....11

المبحث الثاني: الجوانب الصرفي في سورة العصر.....16-13

المطلب الأول: تعريف الصرف.....13

المطلب الثاني: الجانب الصرفي في سورة العصر.....16

المبحث الثالث: الجوانب البلاغي في سورة العصر.....23-17

المطلب الأول: جوانب علم البديع.....17

المطلب الثاني: جوانب علم المعاني.....21

الخاتمة.....24

المصادر والمراجع.....26-25

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيباً مباركا فيه. كما يليق بجلال وجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على قائد الغر المحجلين سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه وأحبابه واتباعه إلى يوم الدين وبعد: لما كان القرآن الكريم هو النور المبين الذي أخرج الله به العالم من ظلمات الجهل واستنفذها من براثن الظلم. وكان المحجة البيضاء الذي من سار عليها اهتدى ومن أعرض عنه ضل ووقع في الردى، أقبل العلماء المسلمين عليه حفظاً وفهماً وعملاً وسلوكاً ودراسة وبحثا وتفسيرا فاستخرجوا منه العلوم والمعارف وشرحوا ما أمكنهم الشرح بعض ما اشتملت عليه آياته وكلماته من خزائن لا تنفذ معانيها ولا تخلف مبانيه.

وها أنا أقدم دراسة لسورة من سور القرآن الكريم المبارك لأسهم بها في خدمة هذا الكتاب الكريم كاشفاً النقاب عما تضمنته من موضوعات جليلة تستحق الوقوف عليها والتأمل فيها واخذ الدروس والعبر من عبيرها الزكي إذ أن دراستي لتلك السورة الكريمة – سورة العصر – واختيارها لتكون موضوعا لبحثي. انما هو راجع الى أهمية الموضوعات التي يملأ اللب منها ويشغل فكري فيها، ولاسيما وان الواقع الذي نعيشه اليوم هو واقع مؤلم حقاً لما نرى من أشغال الناس بعيوب الناس وناسين أنفسهم وأشغالهم في جمع المال باي طرق كانت وناسين عذاب الآخرة والخسران في النهاية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وصبروا. فقد درسنا السورة دراسة تحليلية، ويتكون هيكل البحث بعد المقدمة من المباحث التالية:

المبحث التمهيدي: تعريف سورة العصر، وفضلها، وتفسيرها، وسبب نزولها.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: فضل سورة العصر وتفسيرها.

المطلب الثاني: سبب نزول سورة العصر.

المبحث الأول: الجانب النحوي في سورة العصر.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف النحو لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: إعراب سورة العصر.

المبحث الثاني: الجانب الصرفي في سورة العصر.

المطلب الأول: تعريف الصرف

المطلب الثاني: الجانب الصرفي في سورة العصر

المبحث الثالث: الجوانب البلاغي في سورة العصر

المطلب الأول: جوانب علم البديع

المطلب الثاني: جوانب علم المعاني

المبحث التمهيدي: تعريف سورة العصر، وفضلها، وتفسيرها، وسبب نزولها

المطلب الأول: فضل سورة العصر وتفسيرها

قَالَ تَعَالَى: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ العصر :(١ – ٣)

تعد سورة العصر من السور المكية، وهي في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، رقمها من حيث الترتيب في المصحف الشريف 103، عدد آياتها ٣ آيات نزلت بعد سورة الانشراح وقبل سورة العاديات ، سميت في بعض كتب التفسير وفي صحيح البخاري "سورة والعصر بإثبات حرف الواو، كما ورد في أول آية فيها ، وتعددت أقوال العلماء في معنى العصر منهم من قال أن للعصر معان يتعين أن يكون المراد منها لا يعدو أن يكون حالة دالة على صفة من صفات الأفعال الربانية يتعين إما بإضافته إلى ما يقدر أو بالقرينة أو بالعهد ، وايا ما كان المراد هنا فإن القسم به باعتبار أنه زمن يذكر بعظيم قدرة الله تعالى في خلق العالم واحواله ، وبأمور عظيمة مباركة مثل الصلاة المخصوصة او عصر معين مبارك واشهر إطلاق لفظ العصر علم بالغلبة لوقت ما بين آخر وقت الظهر وبين[1]اصفرار الشمس فمبدؤه إذا صار ظل الجسم مثله وقال آخر أن العصر أي الدهر. أقسم تعالى به لانطوائه على تعاجيب الأمور القارة والمارة. وقال الإمام: كان من عادة العرب أن يجتمعوا وقت العصر ويتحادثوا ويتذاكروا في شؤونهم. وقد يكون في حديثهم ما لا يليق أو ما يؤذي به بعضهم بعضا. فيتوهم الناس أن الوقت مذموم. فأقسم الله به لينبهك إلى أن الزمان في نفسه ليس مما يذم ويسب، كما اعتاد الناس أن يقولوا زمان مشؤوم) و (وقت نحس) و (دهر سوء) وما يشبه ذلك. بل هو عاد للحسنات كما هو عاد للسيئات. وهو ظرف لشئون الله الجليلة من خلق ورزق وإعزاز وإذلال وخفض ورفع فكيف يذم في ذاته، وإنما قد يذم ما يقع فيه من الأفاعيل الممقوتة[2] العصر: اسم للزمن كله أو جزء منه.

ولذا اختلف في المراد منه حيث لم يبين هنا.

فقيل: هو الدهر كله، أقسم الله به لما فيه من العجائب، أمة تذهب وأمة تأتي، وقدر ينفذ، وآية تظهر، وهو هو لا يتغير، ليل يعقبه نهار، ونهار يطرده ليل، فهو في نفسه عجب.

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، 527/30.

[2] محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، 536/9.

كما قيل: موجود شبيه المعدوم، ومتحرك يضاهي الساكن.

كما قيل: وأرى الزمان سفينة تجري بنا نحو المنون ولا نرى حركاته فهو في نفسه آية، سواء في ماضيه لا يعلم متى كان، أو في حاضره لا يعلم كيف ينقضي، أو في مستقبله.

واستدل لهذا القول بما جاء موقوفا على علي رضي الله عنه، ومرفوعا من وحمل على التفسير إن لم يصح قراءة شاذة: والعصر ونوائب الدهر قرآنا، وهذا المعنى مروي عن ابن عباس.[3]

المطلب الثاني: سبب نزول سورة العصر

حقيقة لم يرد نص صريح يُعتد به كسبب نزول عام لسورة العصر، ولم يلتفت أحد من الإخباريين إلى هذه الجزئية، فسورة العصر من القسم الذي نزل ابتداء، دون حادثة أو موقف مخصوص استدعى نزولها.[4]

[3] اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، 87/9.
[4] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 608/7.

المبحث الأول: الجانب النحوي في سورة العصر

المطلب الأول: تعريف النحو لغةً واصطلاحاً

أولا: النحو لغة

يعد لفظ النحو من الألفاظ التي لها معان عدة في اللغة العربية، وقد ذكروا لها سبعة معان[1]:

1 ـ القصد، يقال: نحوت الشيء أنحوه نحوا إذا قصدته. وكل شيء أممته ويممته جميعا فقد نحوته.

2 - التحريف، يقال: نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه.

3 ـ الصرف، يقال: نحوت بصري إليه، أي: صرفت.

4 ـ المثل، تقول: مررت برجل نحوك، أي: مثلك.

5 - المقدار، تقول: له عندي نحو ألف، أي: مقدار ألف.

6 ـ الجهة أو الناحية، تقول: سرت نحو البيت، أي: جهته.

7 - النوع أو القسم، تقول: هذا على سبعة أنحاء، أي: أنواع.

وقد ذهب جمع من اللغة إلى، أن (القصــد) هو أوفق المعاني للنحو وأشــبهها بالمعنى الاصــطلاحي، قال ابن دريد (ت: 321 هـ): ومنه اشتقاق النحو في الكلام، كأنه قصد الصواب[2].

وتبعه ابن فارس (ت: 395هـ) إذ قال: (ومنه سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به)[3].

---

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 310/15.
(2) جمهرة اللغة، الأزدي، 575/1.
(3) مقايس اللغة، ابن فارس، 403/5.

ثانيا: النحو في الاصطلاح:

فمن التعاريف المشـهورة للنحو هو ما عرفه خالد الأزهري (ت: 905هـــ) بقوله: 'علم بأصـول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء[1].

وقد عرف النحو بانه: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.[2]

ويلاحظ هنا أن الفاكهي كان أكثر دقة في التعريف إذ استعمل كلمة أواخر الكلم بدل أبنية الكلم التي تشمل أوائل الكلم وأواخره.

قال ابن جني أن النحو هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصريفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها.

والحقيقة أن ابن جني قد سـبق علماء عصـره بهذا النص وجاء بما تعارف عليه اللغويون المحدثون، فقد جمع في هذا النص بين لونين من الدراسات: صـرفية وتنضـح في التثنية والجمع والتحقير (التصـغير)...، ونحوية: تنضــح في الإضــافة والإعراب والتركيب. وهذان النوعان من الدراســة وهما الصــرف (Morphology) والتركيب (Synaxe) يكونان في الدراسات اللغوية الحديثة ما يسمى بعلم النحو (Grammar).[3]

---

[1] شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، 14/1.
[2] ينظر: التعريفات، الجرجاني، ص 199.
[3] ينظر: الخصائص، ابن جني، 24/1.

المطلب الثاني: إعراب سورة العصر

قول جمهور على إسكان باء الصبر وكسرها قوم وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبله حرصا على بيان الإعراب، وقوله تعالى والعصر هو قسم والواو بدل من الباء وتقدير ورب العصر وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله والعصر الدهر. [1]

قوله إلا الذين آمنوا الذين في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان لأنه بمعنى الجماعة.

وفي قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ) الجمهور على إسكان باء الصبر وكسرها قوم وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبله حرصا على بيان الإعراب[2]. والتقدير ورب العصر ويدخل فيه كل ما يسمى بالعصر لأنه لم يقع اختصاص تقوم به حجة فالعصر الدهر والعصر العشي والعصر الملج.

الإنسان بمعنى الناس والخسر دخول النار هو أكبر الخسران.

الذين في موضع استثناء من موجب آمنوا صلته وكذا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لأنه معطوف[3].

وقال ابن خالوي: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ)، بنقل الحركة عن ابي عمرو. وقال صاحب اللوامح عيسى، البصرة بالصبر، بنقل حركة الهاء إلى الياء لئلا يحتاج ان يأتي ببعض الحركة في الوقف ولا الى أن يسكن فيجمع بين ساكنين، وذلك لغة شائعة، وليست شاذة بلى مستفيضة، وذلك دلالة على الاعراب، وانفصال عن

التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه من السكون[4]. (وَتَوَاصَوْا) في الموضعين فعل ماض معطوف على ماض قبله[5].

---

[1] ينظر: الناسخ والمنسوخ، المقري، ص 58.
[2] التبيان في اعراب القرآن، أبو بقاء العبكري، ص 302.
[3] اعراب القرآن، النحاس، ص 286.
[4] البحر المحيط، فيروز آبادي، ص 981.
[5] تفسير النسفي، أبو بركات، 50/3.

المبحث الثاني: الجانب الصرفي في سورة العصر

المطلب الأول: تعريف الصرف لغة واصطلاحاً

أولا: الصرف لغة

الصرف والتصريف مدلولهما واحد، وهما مصدران لـــ" صرف وصرف" فهما في معناهما اللغوي يدلان على معان منها: التغيير والتحويل والتقليب[1]، يقال: "صــرف الله عنك الأذى" أي حوله، وتصــريف الرياح والسحاب أي تغييرهما وتحويلهما من مكان إلى آخر، وتصريف الأمور أي تعيينها في أساليب مختلفة وصور متعددة. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّــمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة-164).

وقوله أيضـا: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (الانعام-46).

والتصــريف أبلغ في معنى التغيير من الصــرف، فكأنه هو المجال التطبيقي لهذا العلم، والصــرف هو المجال النظري له[2].

ثانيا: الصرف اصطلاحا:

فهو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها؛ أي أنه علم يعنى بدراسة الكلمة مفردة خارج التركيب النحوي، وذلك في إطار أصــول وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي يدخلها التصريف، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف، وصحة وإعلال وإبدال، وإدغام وابتداء وإمالة، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء. كالوقف والتقاء الساكنين ونحو ذلك[3].

والتغيير في بنية الكلمة يكون لغرض لفظي أو لغرض معنوي.

أ- فما يأتي لغرض لفظي تخفف به ثقل الأصــوات التي تكوّن الكلمة ليزول عنها شــيء من الثقل من دون أن يتأثر المدلول المعنوي ويكون:

---

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة صرف.
(2) ينظر: قاموس المحيط، فيروز آبادي، مادة صرف.
(3) شرح الشافية، رضي الدين الأستراباذي، 67/1.

أولا: بزيادة حرف أو أكثر عليها نحو: كتب، كاتب، مكتوب.

ثانيا: بحذف حرف أو أكثر مثل: وقى، لم يق، ق. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم-6)

ثالثا: بإبدال حرف من آخر مثل: اصطنع، افتعل الأصل أن يقال: "اصتنع" بالتاء، لكنها أبدلت طاء لوقوعها بين الصاد والنون، وهو ما يجعل النطق به ثقيلا.

رابعا بإعلال كقلب حرف علة إلى حرف علة آخر، نحو: قام أصلها قوم، وسار أصلها سير. خامسا: بإدغام حرف في آخر، مثل: شدَّ أصلها شدَدَ، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (القصص-35) وقوله: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه-31).

ب- أما التغيير الذي يأتي لغرض معنوي فهو ما يطرأ على بنية الكلمة من تغيرات تحدث فيها معان جديدة، وذلك يجعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو:

أولا: تغيير المفرد إلى المثنى أو الجمع مثل: "تائب، تائبان، تائبون". كقوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ حُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة-112).

ثانيا: تغيير المذكر إلى المؤنث نحو تائب تائبة عابد عابدة، حامد حامدة، سائح سائحة، راكع راكعة، ساجد ساجدة. ومنه قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ (التحريم-5).

ثالثا: تغيير المصدر إلى الفعل إلى الوصف المشتق منه. كاسم الفاعل واسم المفعول نحو "قرأ، قراءة، قارئ، مقروء".

رابعا: تغيير الاسم بتصغيره أو النسبة إليه. نحو: شويعر: تصغير شاعر، وجزائري نسبة إلى الجزائر.[1]

[1] ينظر: العدول عن التصريف في أبنية الكلم حقيقته وبواعثه وأحكامه، المتولي على الأشرم، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 20.

ذكر ابن الحاجب أن التصـريف علم بأصـول تعرف بها أحوال أبنية الكلام التي ليسـت بإعراب[1]. ويراد به كيفية صـــياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليســـت إعرابا ولا بناء. والأبنية جمع بناء وهو هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد أحرف الكلمة وترتيبها وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه فـــ "شمس" مثلا على هيئة وصفة يمكن أن يشـاركها فيها "سـقف" وهي على ثلاثة أحرف: أولها مفتوح وثانيها سـاكن. وكما يقال لهذه الهيئة بناء، يقال لها: بنية، وصـــيغة، ووزن وزنةٌ. والمراد بكيفية صـــياغة الأبنية: ما يذكر في مســـائل العلم من طريقة أخذ المشتقات من المصدر، وطريقة التصغير والنسب والتثنية والجمع ونحو ذلك.

والمراد بأحوالها التي ليســـت إعرابا ولا بناء الابتداء، والإمالة وتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والحذف والإدغام وكون أحرفها كلها أصولا أو مشتملة على بعض حروف الزيادة ونحو ذلك.[2]

يبحث علم الصرف في الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة؛ لأنها ذات أصول معروفة[3].

ولا يدرس الحرف بجميع أنواعه وكذا الأسـماء المبنية والأفعال الجامدة؛ لأن أصـولها غير معروفة. ويختلف عن علم "التركيب النحو في كونه يختص بمعرفة أنفس الكلم الثابتة. أما علم التركيب فيختص بمعرفة أحواله المتغيرة [4]، كما أنه يختلف عن الاشـتقاق؛ إذ الاشـتقاق توليد ألفاظ من أصـل معجمي، وصـدورها عن مادتها مثل: فهم، يفهم، فاهم، مفهوم، فَهم. والتصـــريف قوالب نمطية لتلك الكلمات المشـــتقة، فيزنها مثل: فعِل يفعل، فاعل، مفعول، فعل. وهي أوزان الأمثلة المذكورة على الترتيب قال الســـيوطي:" الاشـــتقاق أخذ صـــيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصـــلية وهيئة وتركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصـــل، بزيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفا وهيئة، كضارب من ضرب وحذِرٍ من حذِرَ[5].

---

(1) ينظر: شرح الشافية، رضي الدين الاستراباذي، 3/1.
(2) دروس التصريف، محمد محي الدين، ص 5.
(3) مفتاح الصرف العربي، محمد خان، ص 20.
(4) المصدر السابق، ص 29.
(5) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 346/1.

المطلب الثاني: الجانب الصرفي في سورة العصر

(العصر)، اسم بمعنى الدهر أو بمعنى الوقت الذي بعد الزوال إلى الغروب، أو بمعنى صلاة العصر، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد:

-(الـ) (الجنسية) و (الـ) (العهدية):

(الـ) (الجنسية): إما لاستغراق الأفراد، كقوله تعالى (إن الإنسان لفي خسر) أي جميع جنس الإنسان.

أو لاستغراق خصائص الأفراد، مثل: (زيد الرجل كرما) أي الكامل في صفة الكرم.

و (الـ) العهدية: إما أن يكون معهودها مصحوبا ذكريا، كقوله تعالى (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول)، أو معهودا ذهنيا: كقوله تعالى (إذ هما في الغار).

انتهت سورة «العصر» ويليها سورة «الهمزة»[1].

[1] إعراب القرآن، محمود صافي، 401/15.

المبحث الثالث: الجانب البلاغي في سورة العصر

المطلب الأول: علم المعاني

الخبر تعريفُه [1]:

كلامٌ يحتملُ الصدقَ والكذبَ لذاتهِ، **وإن** شئتَ فقل: «الخبرُ هو ما يتحقّقُ مدلولهُ في الخارجِ بدون النطقِ به» نحو: العلمُ نافعٌ. فقد أثبتنا صفةَ النفعِ للعلم، وتلكَ الصفةُ ثابتةٌ له، سواءٌ تلفظتَ بالجملةِ السابقة أمْ لم تتلفظْ.

لأنَّ نفعَ العلمِ أمرٌ حاصلٌ في الحقيقةِ والواقعِ، وإنما أنتَ تحكي ما اتفقَ عليه الناسُ قاطبةً، وقضَتْ به الشرائعُ، وهديتْ إليه العقولُ، بدونِ نظرٍ إلى إثباتٍ جديدٍ.

والمرادُ: بصـــدقِ الخبر مُطابقتُه للواقعِ ونفسِ الأمر، والمرادُ بكذبهِ عدمُ مطابقتهِ له، فجملةُ: العلمُ نافعٌ – إن كانتْ نسـبتُه الكلاميَّةُ (وهي ثبوتُ النفعِ المفهومةِ من تلك الجملةِ) مطابقةً للنسـبةِ الخارجيّةِ – أي موافقةً لما في الخارجِ والواقعِ «فصـــدْقٌ» وإلا «فكذِبٌ»، نحو «الجهلُ نافعٌ» فنســبتهُ الكلاميةُ ليســتْ مطابقةً وموافقةً للنسبةِ الخارجيةِ

***المقاصد والأغراض التي من أجلها يُلقى الخبر [2]**

الأصلُ في الخبر أن يلقَى لأحدِ غرضينِ:

(أ)- إمَّا إفادةُ المخاطبِ الحكمَ الذي تضمنتْهُ الجملةُ، إذا كان جاهلاً له، ويسمَّى هذا النوعُ **«فائدةُ الخبرِ»** نحو قولِ النبي -صلى الله عليه وسلم «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

(ب)- وإمَّا إفادةُ المخاطبِ أنَّ المتكلمَ عالمٌ أيضـــاً بأنهُ يعلمُ الخبرَ، كما تقولُ لتلميذٍ أخفَى عليكَ نجاحُه في الامتحانِ – وعلمتَه من طريقٍ آخرَ: أنتَ نجحتَ في الامتحانِ، ويســمَّى هذا النوعُ **«لازمَ الفائدةِ»**، لأنه يلزمُ في كلِّ خبرٍ أن يكونَ المخبَرُ به عنده علمٌ أو ظَن بهِ.[3]

---

[1] - جواهر البلاغة، الهاشمي، 1 / ص 3.
[2] - المصدر نفسه، 1 / ص 4
[3] سرّ الفصاحة، أمير الخفاجي، ص 145.

وقد يخرجُ الخبرُ عن الغرضينِ السابقينِ إلى أغراضٍ أخرى تُستفادُ بالقرائنَ، ومنْ سياقِ الكلامِ، أهمها[1]:

(1) - الاسترحامُ والاستعطافُ، نحو: إني فقيرٌ إلى عفوِ ربّي .

(2) - تحريكُ الهمةِ إلى ما يلزمُ تحصيلُه.

(3) -إظهارُ الضعفِ والخشوعِ، نحو قولهِ تعالى على لسان النبي زكريا عليه السلامُ: (رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي [مريم/4]).

(4) -إظهارُ التحُّسرِ على شيءٍ محبوبٍ نحو قوله تعالى على لسان أمِّ مريمَ عليها السلامُ: (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى [آل عمران/36]).

(5) -إظهارُ الفرحِ بمقبلٍ، والشماتةِ بمدبرٍ، نحو قوله تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (81) [الإسراء/81]).

(6) -التوبيخُ كقولكِ: للعاثرِ: (الشمسُ طالعةٌ).

(7) - التَّذكيرُ بما بين المراتبِ من التَّفاوتِ – نحو قوله تعالى: {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20)} [الحشر/20، 21]، ونحو قولنا: (لا يستوي كسلانٌ ونشيطٌ).

(8) - التحذيرُ – نحو قولهِ صلى الله عليه وسلَّم: «أَبْغَضُ الْحَلاَلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلاَقُ».

(9) الفخرُ نحو قولِ النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

[1] البلاغة الواضحة، على جارم ومصطفى، ص 14/1.

الخبر في سورة العصر:

من أوائل ما نزل من القرآن في مكة، فهي السورة الثالثة عشر بحسب ترتيب النزول. وقد جاءت هذه السورة في غاية الإيجاز والبيان، لتوضيح سبب سعادة الإنسان أو شقاوته، ونجاحه في هذه الحياة أو خسرانه، بدأت سوره العصر بأسلوب القسم، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى في مطلعها بالعصر وَالْعَصْرِ [العصر: 1]، واختلف العلماء في بيان المراد به، فقيل: يُطْلَق على وقت العشيّ، وفيه الغروب والشفق، وقيل: المراد به صلاة العصر وأقسم الله بها لفضلها[1].

وقيل: المراد به اسم للدهر، أي الزمن الذي يحييه الإنسان، وأقسم الله تعالى به؛ لاشتماله على أصناف العجائب، أو للتنبيه بتصرُّف الأحوال وتبدلها، وما فيها من الدلالة على الصانع، ففيه تكون الأيام والليالي، ويكون الصباح والمساء، والليل والنهار، وفيه نجد يد الله تقلّب الأمور، فهو سبحانه يعزّ ويذل، ويرفع ويضع، ويُعلى ويخفض، وفي الزمان تتبدّل الأحداث والدول، والأحوال والمصالح، بدأت سوره العصر بقسم ظاهر، وإن حذف فيه فعل القسم اكتفاء بالواو الجارة، وهذا القسم يحمل معنى التعظيم للمُقْسَم به، فالمقسم به في السورة، صورة مادية، وواقع حسي، وجاء جواب القسم إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [العصر: 2]، وهي جملة خبرية مؤكدة بمؤكدين: (إن، ولام الابتداء)، ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاريًّا، ويُؤْتَى به حين يكون المخاطَب منكرا؛ إذ الإنسان مُنْكِر بطبعه، جاحد جميل وعطاء ربه، غافل أبدًا يومه وليله، والألف واللام في الْإِنْسَانَ تُفيد الجنس والاستغراق، وفيها معنى العموم، فالمراد بالإنسان هنا الجمع وليس المفرد، بدلالة أنه استثنى منه الذين آمنوا، وقوله: لَفِي خُسْرٍ اشتملت هذه الجملة على ثلاث تأكيدات، (إن، واسمية الجملة، ودخول اللام)، ووجود اللام يفيد زيادة التوكيد، والخُسْر: هو النُّقْصَان وذهاب المال، والتنكير في لفظ (خُسْر) يفيد التفخيم والتهويل، أي: في خسران عظيم، أو يفيد التنويع، أي: نوع من الخسران غير ما يتعارفه الناس[2].

وقوله: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْر [العصر: 3]، بعد أن ذكر الإنسان على العموم وقد حاق به الخسران، استثنى منه من كانت صفته الإيمان اليقيني، وجمع معه العمل الصالح والخير الباقي، فربح في تجارته التي لن تبور؛ لأنه عمل للآخرة ولم تشغله أعمال الدنيا، وقوله: وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ أي: وصَّى بعضهم بعضًا بالقرآن والعمل به، وعبَّر بالحق وأراد القرآن؛ لأن الحق من صفات القرآن ولازم له، فهو مجاز علاقته اللزوم، وقوله: وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أي: بالصبر عن معاصي الله سبحانه وتعالى، والصبر على فرائضه. وجعل الصبر قرينا للتواصي بالحق، لما فيه من دلالة على عظم قدر

---

(1) الاحكام في أصول الاحكام، الآمدي، 174/1.

(2) مفتاح العلوم، السكاكي، 155/1.

الصبر وفخامة شرفه. والتواصي بالصبر يندرج تحت قوله: وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ، وأفرده بالذكر؛[1] لإبراز كمال الاعتناء بشأنه، ومزيد شرفه وارتفاع طبقته وجاءت آيات سورة العصر متناسقة حيث عطف فيها الفعل الماضي على الماضي، واشتملت الآيات على السجع، حيث ختم كلا منها بالراء المكسورة، بل فيها أيضا لزوم ما لا يلزم حيث جعل قبل الراء في كل آية، حرفا ساكنا، كل هذا يدخل في بديع الكلام واتساقه وحسن تناوله، فيسرى في النفس مسرى النسمة الرقيقة بعد الحرارة اللافحة، فالوعيد القارع أعقبه بالثواب الوافر، ومن أحسن السجع ما جاء في هذه السورة، لأن الآية الأولى قصيرة، ثم طالت الثانية، وازدادت الثالثة طولا؛ لأن السجع إذا استوفى أمده من الأولى، ثم جاءت الثانية دونها صارت كالشيء المبتور، وسوره العصر تمثل منهج كامل للحياة البشرية كما يريدها الإسلام، وتبرز معالم التصور الإيماني بحقيقته الكبيرة الشاملة في أوضح وأدق صورة؛ وتصف الأمة الإسلامية: حقيقتها ووظيفتها في آية واحدة، هي الآية الثالثة من السورة، وهذا هو الإعجاز الذي لا يقدر عليه إلا الله سبحانه، وخلاصة سوره العصر أن الناس جميعا في خسران إلا من اتصفوا بأربعة أشياء: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر[2].

وخلاصة سوره العصر أن الناس جميعا في خسران إلا من اتصفوا بأربعة أشياء: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر[3].

---

[1] مفتاح العلوم، السكاكي، 157/1.
[2] تفسير الطبري، الطبري، 245/6.
[3] المصدر السابق.

المطلب الثاني: علم البديع

السجع

تعريف السجع: السجع هو التسجيع، عند القدامى مثل ابن الإصبع المصري (1963م)، وابن مالك، والعلوي (1313هـ).

والسجع في اللغة هو الكلام المقفى، أو موالاة الكلام على رَوِيّ واحد، وجمعه أسجاع وأسابيع، وسجع الرجل كلامه من باب قطع ونفع، وسجَّعه وسجع فيه بالتشديد – كما يقال: نظمه، إذا جعل له فواصل كقوافي الشعر ولم يكن موزونا[1].

واصطلاحا: توافق الفاصلتين في الحرف. والمراد بالفاصلتين الأخيرتين من الفقرتين، وقد عرفه الدكتور عبد العزيز عتيق قائلا: " هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد[2].

وهو ثلاثةُ أنواعٍ:

أ- سجعٌ قصيرٌ، كقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7) }[المدثر/1-7].

ب-سجعٌ متوسطٌ، كقوله تعالى: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2)} [القمر/1، 2].

ج- سجعٌ طويلٌ، كقوله تعالى: {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44)} [الأنفال/43، 44].

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة سجع.
(2) بديع القرآن، أبو الأصبع، ص 12.

***-وينقسمُ كذلكَ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:**

أولها – (السَّجعُ المطرَّفُ): وهو ما اختلفتْ فاصلتاهُ في الوزنِ، واتفقنا في الحرفِ الأخيرِ، نحو قوله تعالى: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) [نوح/13، 14]، ونحو قوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) [النبأ/6، 7].

ثانيها – (السَّجَعُ المُرصَّعُ): وهو ما اتفقتْ فيه ألفاظُ إحدَى الفِقرتينِ أو أكثرُها في الوزنِ والتّقفيةِ، كقول الحريري، «هو يطبعُ الأسجاعَ بجواهرِ لفظهِ، ويقرعُ الأسماعَ بزواجرِ وعظهِ»، وكقول الهمذاني: «إنَّ بعدَ الكدرِ صفْواً، وبعدَ المطرِ صحْواً»[1].

ثالثها – (السَّجَعُ المتوازي): وهو ما كان الاتفاقُ فيه في الكلمتينِ الأخيرتينِ فقط، نحو قوله تعالى: {فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) [الغاشية/13-15]، لاختلاف سُرر، وأكواب، وزناً وتقفيةً، ونحو قوله تعالى: {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) [المرسلات/1، 2]، لاختلاف المرسلاتِ، والعاصفاتِ وزناً فقطْ، ونحو: «حُسِدَ الناطقُ والصامتُ، وهلكَ الحاسدُ والشامتُ – لاختلافِ ما عدا الصَّامتِ، والشامتِ: تقفيةً فقط.

والأسجاعُ مبنيةٌ على سُكونِ أواخرِها، وأحسنُ السجعِ ما تساوتْ فِقرهُ، نحو قوله تعالى:{ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (34) }[الواقعة/28-34]، ثم ما طالتْ فقرتهُ الثانيةُ، نحو قوله تعالى :{ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4)} [النجم/1-4]، ثم ما طالتْ ثالثتهُ، نحو قوله تعالى :{ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7)} [البروج/5-7].

ولا يحسنُ عكسُه، لأنَّ السامعَ ينتظرُ إلى مقدارِ الأولِ، فإذا انقطعَ دونهنَّ أشبهَ العثارَ، ولا يحسنُ السجعُ إلا إذا كانتِ المفرداتُ رشيقةً، والألفاظُ خدمَ المعاني، ودلّتْ كلٌّ منَ القرينتينِ على

---

[1] ينظر: التبيان في اعراب القرآن، العبكري، 256/2.

معنًى غيرَ ما دلّتْ عليه الأخرى، وحينئذٍ يكونُ حليةً ظاهرةً في الكلامِ، ولا يستحسنُ السجعُ أيضاً إلا إذا جاءَ عفواً، خالياً من التكلُّفِ والتصنعِ، ومن ثمَّ لا تجدُ لبليغٍ كلاماً يخلو منه، كما لا تخلو منه سورةٌ وإنْ قَصُرتْ. ولا يقالُ في القرآن «أسجاعٌ» لأنَّ السجعَ في الأصل هديرُ الحمامِ ونحوها; بل يقالُ: «فواصلُ»[1].

تحليل آيات السجع في سورة العصر:

(وَٱلْعَصْرِ ١ إِنَّ ٱلإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ٢ إِلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ)

بدأت سوره العصر بأسلوب القسم، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى في مطلعها بالعصر (وَالْعَصْر) [العصر: 1]، واختلف العلماء في بيان المراد به، فقيل: يُطْلَق على وقت العشيّ، وفيه الغروب والشفق، وقيل: المراد به صلاة العصر وأقسم الله بها لفضلها[2].

وقيل: المراد به اسم للدهر، أي الزمن الذي يحياه الإنسان، وأقسم الله تعالى به؛ لاشتماله على أصناف العجائب، أو للتنبيه بتصرُّف الأحوال وتبدلها، وما فيها من الدلالة على الصانع، ففيه تكون الأيام والليالي، ويكون الصباح والمساء، والليل والنهار، وفيه نجد يد الله تقلّب الأمور، فهو سبحانه يعزّ ويذل، ويرفع ويضع، ويُعلى ويخفض، وفي الزمان تتبدّل الأحداث والدول، والأحوال والمصالح[3].

بدأت سوره العصر بقسم ظاهر، وإن حذف فيه فعل القسم اكتفاء بالواو الجارة، وهذا القسم يحمل معنى التعظيم للمُقْسَم به، فالمقسم به في السورة، صورة مادية، وواقع حسي، يشهد به الناس أصناف الغرائب والعجائب والعبر والعظات، والقسم بالشيء يدل عادة على تعظيمه، أما إذا أضيف إليه الخسران فقد اتسم الخذلان، فقد وردت في هذه السورة السجع غير المتكلف مثل {ٱلْعَصْرِ }، { ٱلصَّبْرِ }، { خُسْرٍ } وهو من المحسنات البديعية.[4]

---

[1] جواهر البلاغة، الهاشمي، ص 155.
[2] الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، 132/1.
[3] جواهر البلاغة، سيد أحمد الهاشمي، ص 86.
[4] سرّ الفصاحة، أمير الخفاجي، ص 145.

الخاتمة

من خلال دراسة بحثنا في سورة العصر توصلنا إلى عدة نتائج، من أهمها:

1- سورة العصر مع أنها من سور القصار لكنها مشتملة في جميع العلوم.
2- إن بلاغة القرآن فائقة في البلاغة، على الرغم أن السورة قصيرة لكنها تحدت بها الفصحاء من شعراء العرب ولم يستطيع أن يأتوا بمثله.
3- من الناحية النحوية نجد فيه أن الآية فيها اخبار واضحة ووعيد للخاسرين.

المصادر والمراجع

1- الاحكام في أصول الاحكام، علي بن محمد الآمدي، دار الصميعي، الرياض، ط 1، 2003.

2- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، بيروت، 1995.

3- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003م.

4- بديع القرآن، ابن ابي الأصبع، تح: د. حفني محمد، دار نهضة، مصر، ط 2.

5- البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، بيروت، ط 1، 1986.

6- التحرير والتنوير، ابن عاشور، تونس، دار التونسية، 1984.

7- تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت, الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

8- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1987م.

9- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت.

10-الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

11-سر الفصاحة، أمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، مكتبة الخانجي، ط 1، 1932.

12-شرح التصريح على التوضيح، خالد عبد الله بن ابي بكر محمد الجرجاوي الازهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م.

13-العدول عن التصريف في أبنية الكلم حقيقته وبواعثه وأحكامه، المتولي على الأشرم، دار الكتب العلمية، بيروت.

14-عراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحوي (المتوفى: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

15-محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، تح: محمد باسل عيون السو، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1418.

16-مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن ابي بكر محمد السكاكي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1983.

17-مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر.

18-الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: 410هـــ)، المحقق: زهير الشاويش، محمد كنعان، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ.